البنتاغون يقوم بحملة دعائية للرد على تغطيات الاعلام الامريكي عن العراق

لندن ـ «القدس العربي»:

بدأت وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) خطوات لاعادة تنظيم عملياتها الدعائية وذلك في محاولة للتأثير على عملية التغطية الاخبارية لما يحدث في العراق، خاصة ان وزير الدفاع دونالد رامسفيلد عبر عن احباطه من الطريقة التي تتدفق فيها الصور والمعلومات للاعلام الامريكي. وتم الكشف عن العملية الجديدة في مؤتمر صحافي غير رسمي لعدد من الصحافيين وتشمل على فرقة مهام خاصة وذلك للرد على التقارير ونقدها، كما تؤكد العملية على اهمية ظهور ومشاركة مسؤولي وزارة الدفاع في اللقاءات التلفزيونية والاذاعية، وتجنيد «وكلاء/ عملاء» لا يتلقون رواتب من الوزارة وذلك للرد من خلال موقعهم المستقل على التقارير التي تتحاشى ذكر ما تقوم به امريكا من اعمال «ايجابية» في العراق. ويأتي الكشف عن العملية الجديدة في الوقت الذي توقف فيه الرئيس الامريكي عن الحديث عن انجازات ادارته في العراق وانهاء المهمة، ولم يشر رامسفيلد في لقاءاته الصحافية الاخيرة للاعلاميين واتهمهم بالتركيز على الاخبار السيئة.

وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان اكثر من عشرة صحافيين بدأوا بالعمل من خلف جدار اقيم في مكتب الاعلام التابع للوزارة. وتم اختيار اعضاء الفريق الجديد من قبل مساعد وزير الدفاع للشؤون الامنية، تيرنس سميث، الذي يرى ان الهدف ليس الرد على ما تراه الادارة تغطية سلبية ولكن من اجل الرد وكتابة تقارير صحافية عميقة وذات بعد فكري واستراتيجي جيد. وقال متحدث باسم البنتاغون ان الخطة تهدف الى «تقديم معلومات حقيقية للرأي العام واطلاعه بشكل مستمر على نشاطات الوزارة وسياساتها». واضاف قائلا ان الادارة كان عليها ان تقوم بهذا، حتى لو لم تكن في حالة حرب. ولكن صحيفة «نيويورك تايمز» قالت ان معظم التقارير التي صدرت عن الفريق جاءت للرد على تقارير اعتبرها المسؤولون في الوزارة خاصة رامسفيلد غير دقيقة. وكانت الوزارة قد قامت باغراق محرري الصحف بالعديد من الرسائل عن استراتيجية رامسفيلد في العراق، كما شملت الرسائل مقاطع من رسائله وبعض التحليلات. كما بدأت الوزارة بالرد وخلال دقائق على ما يقدم في التلفزيونات واللقاءات، حيث يقومون بالاتصال بالمحررين والمراسلين والرد على تقاريرهم. ولكن العملية لقيت ردودا مزدوجة من العسكريين الذين قالوا انها تعكس حالة من الاحباط على الطريقة التي تقوم بها وسائل الاعلام الامريكية بتغطية احداث العراق. ويقول مسؤول ان الوزارة استنفدت كل طاقاتها للسيطرة والتحكم بالاخبار الواردة من العراق، ويقول المسؤول ان الوزارة تحاول الاتصال والتواصل مباشرة مع الامريكيين بدون الاعتماد على الصحافيين والوسائل الاعلامية. ويعتقد ان الاستراتيجية الجديدة تعكس تحولا في التواصل الاعلامي اذ انها تشبه حملة اعلامية انتخابية بدلا من كونها تعبر عن حملة عسكرية.

ويقول محللون ومقدمو برامج تلفزيونية انهم فوجئوا من اللهجة الجديدة في الدائرة الاعلامية في البنتاغون اذ انهم ردوا حالا واثناء او بعد تقديم الحوار التلفزيوني. ويقول مشرعون امريكيون معارضون للادارة الجمهورية ان اي حملة لن تغير من الامر، فقط تغيير الوقائع والحقائق هو الكفيل بتغيير مواقف الامريكيين. وتعود الحملة الى مذكرة اعدت بناء على طلب من رامسفيلد في شهر آب (اغسطس) الماضي، ومزودة بشرائح لاستخدامها في العملية الدعائية هذه. وتشمل العملية، كتابة رسائل، او ردود وتصحيحات واحيانا وضع التقارير هذه والردود عليها على موقع وزارة الدفاع الامريكية.

وفي الحملة الجديدة التي أطلقتها الوزارة «للتوثيق فقط» على صفحة في الموقع الالكتروني الخاص بالوزارة انتقد فريق الحملة التقارير التي نشرت في صحيفة «واشنطن بوست» ومجلة «نيوزويك» وصحيفة «نيويورك تايمز»، متهمة ادارة هذه المطبوعات بعدم الدقة أو اساءة تفسير ملاحظات وزير الدفاع دونالد رامسفيلد.

وذكرت صحيفة «لوس أنجليس تايمز» ان الصفحة على الموقع الالكتروني تحتوي على رابط باسم «خمس اساطير» حول «الحرب على الارهاب» ويشير الى رفض الوزارة للمزاعم بأن رامسفيلد تجاهل نصيحة عسكرية لوقف زيادة مستوى عدد القوات الأمريكية في العراق.

خبراء: على الجيش الامريكي تغيير طريقته في مواجهة المسلحين في العراق

واشنطن ـ من جيروم فرنارد:

قال خبراء عسكريون ان الجيش الامريكي وعلى ضوء الصعوبات التي يلاقيها في العراق وافغانستان، بحاجة الى تغيير طريقته في مواجهة المتمردين وذلك عبر منح الضباط مزيدا من الاستقلالية ميدانيا على سبيل المثال.

واعتبر كونراد كرين مدير معهد التاريخ العسكري اثناء مؤتمر هذا الاسبوع في واشنطن ان «العقيدة الحالية تستند الى النموذج المعروف بنموذج السلفادور، اي خمسين او ستين مستشارا عسكريا والكثير من المال ودولة مضيفة تتولى تسوية مشاكلها الخاصة. لكنها لا تتوافق مع حركة تمرد واسعة النطاق»، كتلك الموجودة في العراق.

وذكر جيفري ريكورد الاستاذ في «معهد سلاح الجو» بان الجيش الامريكي «غادر فيتنام وهو مستاء جدا من عمليات مكافحة التمرد». واضاف «لم يهتم الجيش خلال ثلاثين سنة بمكافحة التمرد الى ان واجه متمردين في العراق».

ورأى ان الاخفاقات او حالات الاذلال المتتالية في فيتنام ولبنان والصومال والعراق تعود «للثقافة الاستراتيجية» للولايات المتحدة.

واخذ على الامريكيين عدم اهتمامهم كثيرا بالتاريخ و«جهلهم الثقافي» وان التكنولوجيا أفسدتهم الى حد انهم نسوا العامل الانساني للحرب، واعتبارهم الحرب بديلا عن السياسة وافتقادهم للصبر.

واعتبر «ان هذه الثقافة الاستراتيجية ادت الى نفور تاريخي في صفوف جيشنا من عمليات مكافحة التمرد».

لكن الجيش الامريكي قرر امام الصعوبات في العراق وافغانستان اعادة النظر بكتيب ارشاداته في مجال مكافحة التمرد في سلاح البر والمارينز. وسينشر الكتيب الجديد في منتصف تشرين الثاني/نوفمبر، كما اوضح كونراد كرين ابرز واضعيه.

ورای کرین ان «التجربة في العراق وافغانستان عززت الشعور بان التمرد هو حرب مركبة من عناصر عدة وتختلف في خوضها تبعا للمكان والزمان».

فيمكن ان يكون جنود في اوج عملية فرض استقرار في منطقة ما بينما يشن اخرون هجوما في مكان اخر ويقوم غيرهم بعملية دفاعية.

ورای کرین ان الحلول في حرب ضد متمردين هي «محلية» وينبغي ترك الاستقلالية للضباط على الارض. وقال «يجب السماح لقادة الكتائب وقادة الالوية واحيانا قادة الفرق ان يقاتلوا على طريقتهم».

واعتبر ان مكافحة حركة تمرد يجب ان تكون «حربا لامركزية». وقال ان القادة الميدانيين لا يملكون «الوقت للعمل مع بيروقراطية عسكرية قوية تبطئ» عملياتهم.

وايد توماس ريكس المراسل العسكري لصحيفة «واشنطن بوست» وصاحب كتاب «فشل: المغامرة العسكرية الامريكية في العراق»، هذه الفكرة اثناء هذا المؤتمر.

وقال «تم في غالب الاحيان تجاهل واهمال الدروس التي استنتجها ضباط في العراق».

واتهم القيادة العسكرية العليا برفض القيام بنقد ذاتي. وقال «يبدو ان الجنرالات وخصوصا في سلاح البر، لا يدخلون ميدان الانتقادات».

وبشكل عام، قال كرين ان مكافحة المتمردين ينبغي ان تحترم عددا من الضرورات مشيرا خصوصا الى ضرورة استخدام متكافئ للقوة وتكيف مستمر وسريع ومنح اولوية للعلاقات العامة عبر اخذ المستويات الدولية والاقليمية والمحلية في الاعتبار من دون تناسي القوات الامريكية والراي العام في الولايات المتحدة. ويعتقد جيفري ريكورد انه ينبغي ايضا اعطاء الاولوية للحلول السياسية والتحلي بالصبر وتشجيع التحدث بلغات اجنبية ومعرفة العسكريين لثقافات اخرى.

(رويترز)

عراقيون يصلون على ضحايا مجهولي الهوية في كربلاء امس (رويترز)

العراقيون يلجأون الى الاعشاب الطبية هربا من غلاء الادوية

بغداد ـ «القدس العربي»

من ضياء السامرائي:

الاعشاب الطبية او كما تسمى لدى العراقيين (طب العرب) عرفها الانسان بالتجربة، واهتدى لعلاج امراضه بواسطتها عن طريق التجربة ايضا واستخدمتها شعوب العالم المتحضرة منها والبدائية، وقد زاد الطلب عليها لدى العراقيين خاصة في السنوات الاخيرة بعد الحرب على العراق واحتلاله، وعلى التداوي بها.

لقد امتازت اسواق العطارات الشهيرة في مناطق الشورجة والسوق العربي والكاظمية والشواكة هذا بالنسبه لبغداد اما المحافظات الكبرى ففي الموصل يشتهر سوق السراي والبصرة سوق الجزائر والنجف سوق الكوفة وسامراء سوق اليهود، التي تحوي الاعشاب الطبيه منذ انشائها قبل اكثر من 10 قرون من الزمان بميزة بيع المواد بمختلف الانواع والاشكال ومنها المستورد من الهند وتركيا وايران.. والتي سدت الفراغ الحاصل في العلاجات الطبيه التي دائما ما تكون غالية الثمن ام غير متوفرة.

يقول الحاج ابو ازهر وهو صاحب اشهر محال العطارة بسوق الشورجة «لقد زاد الطلب كثيرا وخصوصا في سنوات الاحتلال المؤلمة على استعمال الاعشاب الطبية للتداوي بعد تجربتها ونجاحها ورخص ثمنها، فالطلب عندي في الشتاء يكون كبيرا على ازهار البابونك او البيبون كما يسمى».

واضاف «ان ازهار البيبون» تشفي امراض البرد والزكام والنزلات الشعبية الرئوية المنتشرة في العراق ولها فوائد اخرى حيث انها مقوية للمناعة ومفيدة للمغص اذا ما تم خلطها مع الزنجبيل».

وتابع قائلا «الاهم في هذا الامر ان استخدام هذه العقاقير بكثرة ليس له اي ضرر عكس العقاقير الكيماوية فمضارها ومضاعفاتها كثيرة بالاضافة الى غلاء ثمنها خاصة والعراقيون يعيشون أوضاعا صعبة».

اما خالد العمري وهو معشب منذ اكثر من ربع قرن انتقل من سوق السراي في الموصل الى سوق الشواكة ببغداد فقال «اتعامل مع الاعشاب الطبية منذ اكثر من ربع قرن وهي ان لم تفد الانسان فلن تضره، وعالم الاعشاب له اسرار ووصفات سحرية نتوارثها، ونحن لا نزال نكتشف يوما بعد يوم عن حبة البركة او كما تسمى (حبة السودة) الكثير من فوائدها ففيها مواد مضادة للسرطان وتفيد في علاج الكثير من الامراض مثل امراض الكبد وتساقط الشعر والثعلبة وآلام الاسنان»، وفيها حديث للرسول الاعظم محمد صلى الله عليه وسلم.

واضاف «لو اجريت مقارنة طبية بين الادوية التي يتناولها الناس وفوائدها مصحوبة بسعرها مقارنة مع الاعشاب الطبية ستجد ان الفرق يأتي بنسبة واحد الى عشرة اضعاف، مما جعل من المواطن العراقي ان يتجه اليها كهروب من الضغط المعيشي الطبق عليهم بسبب الاوضاع الامنية والعملية الصعبة».

واضاف «عن نفسي اقول انا اطلب اناسا مبالغ مالية تصل الى 30 مليون دينار عراقي اي بحوالي 13 الف دولار لبيعي لهم اعشاب طبية، وهو مبلغ كبير الا انه لا يفعل شيئا في ظل الظروف قياسا الى اسعار العمليات الجراحية ومصاريف العلاج، حيث تصل عملية كسر احدى العظام الى عشرة ملايين دينار عراقي».

يقول منتصر الريحان وهو احد المصابين «بوجود حصوات متكلسة في المثانة» انه راح لاحد الاختصاصيين وكتب له علاجا لم يستطع شراءه حيث تصل قيمته الى 500 دولار فذهب الى احد محال العطارة في منطقة السوق العربي وكتب لي احد العطارين المهرة دواء عبارة عن ماء الفجل وحبوب الخردل واصبحت بخير والحمد الله. واضاف «لقد كلفني العلاج بالاعشاب الطبية مبلغ 10دولارات فقط».

الصيدلي فلاح الجمعة يبرر اتجاه الناس الى الطب العربي او طب الاعشاب الرخيص لسببين الاول على حد قوله «ان المؤسسات والمصانع التي كانت تنتج الدواء مطالبة بتوفير مبالغ مالية لشراء المواد الاولية التي كانت الدولة العراقية توفرها لذلك اقتضت الضرورة بعد الاحتلال الامريكي خاصة، الى بيع الدواء في المستشفيات بمبالغ نوعا ما غالية، والسبب الآخر هو عدم توفر العديد من انواع الادوية مما يضطر المريض لتحمل نفقات شرائها من احدى دول الخارج».

اما ام زيدون من سكان شارع حيفا الشهير فتقول لـ «القدس العربي»: لقد اتجهنا الى العطارين والمعشبين بسبب غلاء اسعار الادوية وصعوبة الحصول على طبيب ماهر يشخص الامراض خاصة امراض الاطفال بسبب هجرتهم من البلد، واضافت ان هذه الاعشاب لها رونق خاص فهي تفيد الجسم حتى وان لم تكن مخصصة لنفس المرض. لذلك نحن ملتزمون بهذه العادات التي توفر على العائلة العراقية المبالغ الكبيرة في وقت يجب عليك تجنب كل شيء بسبب الظروف السيئة. حتى لا تنفق ما لديك من قوت يحميك من برد الشتاء وعطش الصيف.

الحاجة ام حسن وهي معلمة متقاعدة من منطقة الشعلة ببغداد تقف امام احد محال بيع الاعشاب في منطقة الكاظمية تنتظر دورها لشراء عدة انواع من الاعشاب الطبية التي تخص مرض الحساسية الموسمي الذي ينتشر في جلدها في كل سنة في نفس هذا الوقت، تقول لـ «القدس العربي» لقد كنا قبل الاحتلال نذهب الى معهد الحساسية وهو معهد حكومي مختص باطباء اكفاء يقومون بتوفير كورس ابر تزرق للمريض وفق جدول معين يشفي المريض، على الرغم من الحصار المفروض على بلدنا، الا انه بعد مجيء الاحتلال البغيض وحكوماته اصبح هذا المركز اثرا بعد عين والادهى من كل هذا انه اصبح مقرا لاحدى المليشيات التي تقوم بتعذيب العراقيين وقتلهم بحجة الانتقام الطائفي.

اما علي الحربي وهو احد العطارين في منطقة الكاظمية شمال بغداد فقال «لقد درسنا الكثير من كتب الاعشاب واجرينا الكثير من التجارب عليها واستخلصنا منها المعلومات التي تفيد المريض، فالاعشاب هي دعوة الطبيعة للبشر وطبيعتنا زاخرة بخيراتها، واعشابنا رخيصة باثمانها وهي في متناول كل يد وموجودة في كل مطبخ فلم ندخل في اجوافنا مواد كيماوية تشفي مرضا ولكنها تخرب بدنا؟».

الرئيس الصيني يؤكد للبشير رفض بلاده دخول قوات دولية الى السودان دون موافقة الحكومة

بوش يجدد العقوبات الامريكية على السودان والخرطوم تقلل من اهمية القرار

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

انضمت الصين الى قائمة الدول المؤيدة للسودان في موقفه برفض القوات الدولية حيث رفضت بكين النداءات المطالبة بنشر قوات حفظ سلام دولية في دارفور دون موافقة الحكومة السودانية. ومن جانبه حث الرئيس الصيني هو جين تاو امس نظيره السوداني البشير والذي يقوم بزيارة الى الصين هذه الايام على تكثيف المساعي الدبلوماسية لحل قضية دارفور وقال ان الصين تتفهم تماماً قلق السودان حيال هذه المشكلة. وأمل ان يواصل السودان الحوار مع كل الأطراف ويضاعف جهوده للتوصل الى حل سلمي في دارفور. وأكد ان بلاده ترغب في بذل جهود لبلوغ سلام دائم في دارفور.

وجددت بيجينغ رفضها للنداءات المطالبة بنشر قوات دولية لحفظ السلام في دارفور من دون موافقة الحكومة السودانية.

وقال ليو: «نرى أيضاً ان الأمم المتحدة يجب ان تضطلع، وفي وسعها ان تضطلع، بدور ايجابي فعال في قضية دارفور... وما يتخذ من اجراءات محددة يجب ان يلقى موافقة الحكومة السودانية كما يجب التعامل مع المخاوف المنطقية للسودان بطريقة مناسبة». وأيدت جهود حفظ السلام التي تقوم بها قوات الاتحاد الافريقي، وقال هو ان الصين سوف تواصل تقديم اسهامات من أجل التحقيق المبكر للسلام والاستقرار في دارفور.

وقال ليو ان الحكومة الصينية سوف تدفع الروابط الثنائية الى مستوى جديد على أساس الاحترام والمنفعة المتبادلين.

كما صرح ليو بأنه يجب على الدولتين تدعيم التعاون في مجالات الاتصالات، وانشاء البنية التحتية، والزراعة، والحفاظ على المياه.

من جانبه، أطلع البشير نظيره الصيني على الوضع الحالي في السودان، قائلا ان الحكومة السودانية تسعى الى آلية تعاون فعال مع الاتحاد الافريقي، وسوف تقوم بجهود لتسوية الصراع في دارفور بطريقة سلمية.

وقال البشير ان الوضع في دارفور يتحسن، لافتاً الى أن حكومته تأمل في مساعدة الاتحاد الافريقي للاستمرار في عملية السلام.

في الاثناء ابدت الحكومة مرونة كبيرة حيال الخطة الامريكية المنتظر ان تطرحها ادارة بوش خلال الأيام القليلة المقبلة لانهاء الوضع المتأزم في دارفور معلنة استعدادها الكامل لمناقشتها والتشاور مع الامم المتحده والمجتمع الدولي بشأنها فيما كال بوش هجوما عنيفا للحكومة السودانية واعتبرها مهددا استثنائيا للامن القومي والسياسة الخارجية للولايات المتحدة. وابقى بوش في رسالته التي بعث بها الى الكونغرس مصادقا على قرار تمديد العقوبات الاقتصادية على السودان المجال مفتوحا لاتخاذ اي تدابير اضافية جديدة ضد بعض الافراد الذين تظن انهم فاعلون في تعقيد ازمة دارفور معتبرا تصرفات الحكومة السودانية وسياساتها ما زالت معادية لامريكا. وبادرت الخرطوم للتقليل من خطوة تمديد العقوبات الاقتصادية ورفضت وزارة الخارجية التعليق على قرار بوش واكتفى المتحدث باسمها بقوله ان قرار تجديد العقوبات عمل روتيني وممجوج ولا جديد فيه، وفي منحى ذي صلة قال مندوب السودان لدى الامم المتحدة السفير عبد المحمود عبد الحليم ان السودان على استعداد كامل للتحاور والتشاور مع المجتمع الدولي بشأن الخطة الجديدة التي تعتزم الادارة الامريكية طرحها على الحكومة السودانية لمعالجة أزمة دارفور، واعتبر عبد المحمود ان التشدد البريطاني ـ الامريكي يتسق مع التحرك الدبلوماسي والسياسي الذي تقوم به الدولتان في الوقت الراهن للحصول على تنازلات بخصوص تأييد دخول قوات دولية لدارفور لافتا الى ان تمديد فترة بقاء القوات الافريقية شارف على الانتهاء.

وقال عبدالمحمود ان السودان مع المبادرة الأممية الجديدة بعد طرحها بالجدية والندية المطلوبة، اذا كانت تخدم مصالح السودان كدولة ذات سيادة ومؤسسات وتحترم اتفاق ابوجا الذي شدد بان السودان لن يسمح بان تسلب صلاحياته وان هذا الموقف ظل وسيظل يؤكد عليه السودان في كل اجتماعاته مع الامم المتحدة. وقال نتمنى ان تتضمن الخطة الجديدة التركيز على الجوانب السياسية في دارفور وليس العسكرية وان تعمل على الضغط على الاطراف التي لم توقع على اتفاق ابوجا للتوقيع وجدد التأكيد على ان القرار 1706 يسلب السودان سيادته ووصفه بانه معيب لانه صيغ على عجل والسودان خارج اطار تفاعله منبهاً الى ان هناك استدراكاً دولياً بان القرار لا يمكن لدولة ذات سيادة ان تقبله. وفيما يتعلق بتداعيات طرد بان برونك قال عبدالمحمود انه لم يتم حتى الآن تحديد بديل لخلافته وقال ان اي شخص تم اختياره بواسطة الامين العام سيكون بعد التشاور مع حكومة السودان مجدداً بان برونك اصبح من الماضي وقفل ملفه تماماً، مضيفاً بان برونك اذا قرر العودة للخرطوم سيخضع للفحص الهجري والسياسي المعمول به وفق قوانين الهجرة المعمول بها في السودان.

الى ذلك أكدت الحكومة السودانية التزامها بالتعاون التام مع الأمم المتحدة فيما يتعلق بتنفيذ اتفاق السلام الشامل بين الشمال والجنوب وتحسين الأوضاع الانسانية باقليم دارفور المضطرب بغربي السودان.

وقال الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية السودانية السفير علي الصادق امس «نحن ملتزمون بالتعاون مع المنظمة الدولية في اطار الدور الذي تقوم به لدعم السلام في الجنوب وتحسين الاوضاع الانسانية بدارفور».

واستبعد أن يؤثر قرار الحكومة السودانية بطرد يان برونك الممثل الخاص للامين العام للامم المتحدة كوفي عنان في السودان على العلاقة بين الخرطوم والمنظمة الدولية، وقال «العلاقة مع الامم المتحدة عادية وليس هناك مجال للتصعيد، وقد كان طرد برونك خطوة في اتجاه تصحيح العلاقة بين السودان والامم المتحدة، وأن البعثة الأممية بالسودان تقوم بدورها بصورة عادية».

ونفى علم الخارجية بموعد عودة يان برونك للخرطوم بعد ان وافقت الحكومة السودانية على عودته بصفته الشخصية لجمع أغراضه الشخصية واجراء التسليم والتسلم مع من يخلفه على رئاسة البعثة الأممية بالسودان، وقال «لم يتم اخطارنا بموعد محدد لعودة برونك للخرطوم».

وجدد الناطق باسم الخارجية السودانية الشروط التي وافقت بها الخرطوم على عودة برونك، وقال «سيعود برونك بصفته الشخصية كمواطن هولندي وليس كممثل لكوفي عنان، وهو يعلم شروط عودته للسودان وله ان يقبل بها لكي يعود، او يرفضها ولن يكون متاحا له الدخول الى السودان».

وكانت الحكومة السودانية قد وضعت جملة من الشروط للسماح للمسؤول الأممي بالعودة الى الخرطوم، ومنها ان تكون عودة برونك بصفته الشخصية كمواطن هولندي وليس كممثل لكوفي عنان، وان يظل خلال الأيام المحدودة التي يسمح له فيها بالبقاء في السودان داخل العاصمة الخرطوم، وأن لا يتحرك لأية منطقة خارجها، وانه لن يسمح له باجراء أي لقاءات مع مسؤولين في الدولة أو مقابلات أو تصريحات صحافية لأجهزة الاعلام وان لا يستقبل أي زوار داخل محل اقامته.

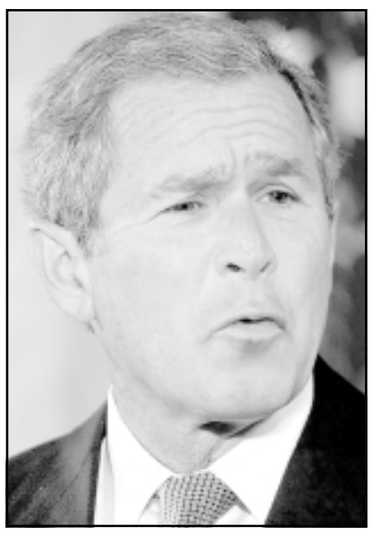

جورج بوش

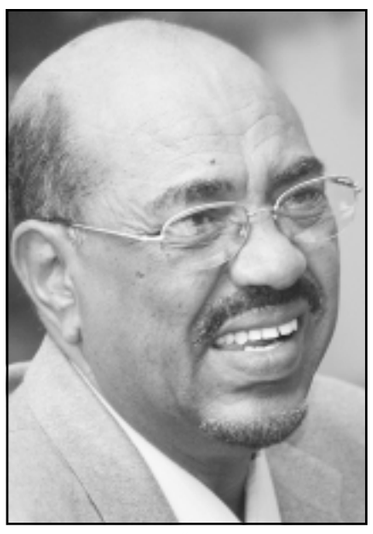

عمر البشير

اليمن: الحوادث المرورية تودي بحياة المئات شهريا بسبب رداءة الطرق وسوء القيادة

صنعاء ـ «القدس العربي» ـ من خالد الحمادي:

ذكرت مصادر رسمية أن الحوادث المرورية وحوادث السير في الطرق الطويلة بين المحافظات اليمنية تودي بحياة المئات من اليمنيين شهريا، بسبب رداءة الطرق وسوء القيادة وعدم الالتزام بارشادات السلامة المرورية.

وكشفت الادارة العامة للمرور في اليمن أن الحوادث المرورية تسببت في وفاة 261 شخصاً من الجنسين ومن مختلف الأعمار خلال شهر تشرين الأول (أكتوبر) الماضي، وأسفرت عن اصابة 1252 آخرين، تفاوتت اصابتهم بين البالغة والمتوسطة والخفيفة.

وأوضحت أن الحوادث المرورية التي أودت بهذا العدد الكبير من الضحايا، بلغ عددها 744 حادثة ووقعت في مختلف المحافظات اليمنية وبالذات في الطرق الطويلة.

وأكدت أن عدد الحوادث المرورية التي وقعت في الأسبوع الأول من شهر شوال، أي خلال اجازة عيد الفطر بلغت 187 حادثة، قضى حتفهم فيها 81 شخصاً، وتعرض 357 آخرين لاصابات متفاوتة.

وأضافت أن عدد الحوادث التي وقعت خلال شهر رمضان المنصرم، أي خلال الفترة بين 23 أيلول (سبتمبر) و 22 تشرين الأول (أكتوبر)، بلغت 672 حادثة أودت بحياة 246 شخصاً وأصيب فيها 1116 آخرين.

وتنوعت هذه الحوادث المرورية بين انقلاب للسيارات او اصطدامها مع بعضها او مع دراجات نارية او ارتطامها بجبال او بأشجار او انزلاقها في المنعطفات.

وأرجع موقع (26 سبتمبر نت) الاخباري الرسمي أسباب هذه الحوادث المرورية الى «السرعة الزائدة وعدم اتباع ارشادات السير واهمال صيانة السيارات، بالاضافة الى عدم تركيز بعض السائقين نتيجة الارهاق والسهر وكثرة السفر».

وتشهد فترة الأعياد اليمنية التي لا تتجاوز أسبوعا، سقوط الكثير من الضحايا اليمنيين، بسبب كثرة السفر خلالها بين المدن والمحافظات والأرياف، لزيارة الأهل والأقارب وأيضا السياحة الداخلية.

وفي كل عيد تشهد الساحة اليمنية تغييبا لأحد أو بعض أبنائها البارزين، بسبب الحوادث المرورية، وكان نصيب عيد الفطر الفائت تغييب الصحافي اليمني حميد شحره، ناشر ورئيس تحرير صحيفة «الناس» المستقلة، الذي لقي حتفه في حادث مروري غامض في طريق حرض ـ الحديدة، أثناء عودته من أداء مناسك العمرة مع عائلته وأبنائه بسيارته الخاصة، حيث توفي في الحال ولا زالت زوجته وأطفاله الأربعة طريحي الفراش في المستشفى وفي حالة صحية بالغة السوء.

وفي حين ترجع المصادر الرسمية أسباب الحوادث المرورية أو حوادث السير الى سوء قيادة السيارات، ترجع مصادر مستقلة أسباب الحوادث الى رداءة الطرق اليمنية وبالذات الخطوط الطويلة منها، التي تفتقر الى المواصفات الضرورية والى الارشادات المرورية الهامة، ما يتسبب في ارتكاب أخطاء القيادة ووقوع حوادث السير، اضافة الى عدم الضبط المروري وعدم انضباط السائقين بذلك.

وكانت حوادث السير أودت خلال السنوات القليلة الماضية بحياة الشيخ مجاهد أبو شوارب، والعميد يحيى المتوكل، اللذين يعتبران من أعلام اليمن البارزين منذ قيام الثورة اليمنية عام 1962 وحتى مطلع العقد الحالي.